من الصلاح وكان كثيرا ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم يروى انه حج
في بعض السنين ولم يتفق له زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فتعب
لذلك وقلق قلقا شديدا فراى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو
يقول له يا ابا بكر لم تزرنا فزرناك فقال يا رسول الله بكرمك فعلت
ذلك فادع لي فدعا له فقال ولاخوتي ولاولادي حتى عد سبعة بطون
والنبي صلى الله عليه وسلم يدعو لكل بطن عند ذكره قال الجندي
فهم يرون فيهم الخير والبركة بسبب دعا النبي صلى الله عليه وسلم قال
وكان بعض اهل العلم والصلاح يقول رأى الفقيه ابو بكر بن يحيى وهو
يطوف بالبيت وحوله نحو ثلثمايه فقيه يطوفون بطوافه ويمشون
بمشيه وكان والده الشيخ يحيى بن اسحق من اعيان اهل اليمن في سعة
المال وفعل المعروف في بلده وفي مكة المشرفة وكان كثير الحج حتى كان
اهل الحجاز يسمونه زين الحاج لكثرة المعروف الذي يفعله هنالك حتى بلغ
علمه الى الخليفه صاحب بغداد ووصف له كثرة ما يفعله من الخير
فكتب له مسامحة في خراج ارضه وان يبقى ذلك على ذريته ما بقي منهم
انسان قال الجندي وهي بايديهم الى الان يجرون عليها قال
وهم اكمل اهل عصرنا في فعل المعروف واطعام الطعام ومواساة
الفقرا والمنقطعين من طلبة العلم وغيرهم بحيث انه قد يجتمع عندهم

نحو المايه

نحو المايه من الطلبه وغيرهم فيقومون بكفاية الجميع وكانت وفاة
الفقيه ابي بكر بن يحيى سنة ثمان وعشرين وستمايه ونسبه في السكاسك
وهم بطن من كندة القبيلة المشهورة **الفقيه ابو بكر بن محمد
بن ناصر بن الحسين الحميري** كان فقيها عارفا مجتهدا ورعا زاهدا
متقللا من الدنيا وكان من شدة الورع لا ياكل الا ما تحقق حله وكان
له قطعة ارض ورثها من اهله لا ياكل الا من غلتها ولا يلبس الا ما يغزله
نساوه من عطب يحقق حله ثم اذا حصل الغزل لا يعطيه الا صانعا
يتحقق امانته لئلا يخلطه بغيره وكان لا يقصر ثيابه كما هو عادة اهل
بلده الا ما يلي منها جعله عمامه ويجعل الجيد برد الازار المقصود
البالي قد يغتر به من لا يعرفه اذا اراد الانسان ان يبيعه فيكون
من باب الغش وان لبسه مقصورا يكون من باب الترفه والزينة
قال الجندي وكان اذا اقبل الى المسجد بقريته الذنبتين انار
المسجد حتى ان المطالع في الكتاب يجد النور على كتابه فيرفع راسه
فلا يرى الا ظهور الفقيه وكان مبارك التدريس انتفع به جماعة من
الاعيان وغيرهم ويحكى انه جاه بعض الناس يوما وهو في حلقة
تدريسه فقال له رايت في المنام كان فوق راسك حمامات مجتمعات
وبينهن طاير منهمز عليهن في الخلقة والصورة فبينا انا اتعجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1